وصفحه وتجاوزه عن عبده ومحوه لسيأته واذا محيت ولم يؤخذ بها
فقد سترت خطيئة ثمانين الاضافة على معنى في سنة تمييز للعدد
ولفظ خطيئة ثبت في النسخة السهلية وغيرها بالافراد على ارادة
الجنس وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السالم والخطا والخطىء ضد الصواب
وخطيئة فعيلة من خطئ بكسر الطا خطا بكسر الخا وسكون الطا تعمد
الذنب والجمع خطايا وخطيات واما اخطار باعيا فمعناه لم يصب
الصوا او اصاب الذنب على غير عمد ومصدره الاخطا واسم الخطا
بالتحريك والقصد والمد فالخاطي من تعمد مالا ينبغي والمخطي
من اراد الصواب فصار الى غيره هذا هو الاعم وفي لغة هما بمعنى
واحد غير العمد وروي عن ابي هريرة اختلف في اسمه واسم ابيه
على نحو من ثلاثين قولا او اكثر اصحها ان اسمه في الجاهلية عبد شمس
وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخر كني بهرة كانت له وهو دوسي
القبيلة قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر بعد فتحها
مسلما مهاجرا صحبة الطفيل بن عمرو الدوسي ولازم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان من اهل الصفة وحفظ عنه حديثا
كثيرا لما خصه به من عرفه له في ثوبه في الحديث الصحيح
عنه لم يرو عن احد من الصحابة ما روى عنه من الحديث
فانه روى عنه خمسة الاف حديث او ما يزيد عليها وروى عنه
اكثر من ثمانمائة نفس من بين صاحب وتابع ولم يقع هذا لغيره
مات رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين
من الهجرة رضي الله عنه دعا بلفظ الخبر ومعناه انعم الله عليه

والجملة

والجملة معترضة بين المبتدا والخبر لما يستحب من الترضي على
الصحابة وغيرهم من الاخيار عند ذكرهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المصلي على نور اي اعظم خاص كما تقتضيه تنكيره بشهادة
المقام وهو مبتدا خبره في المجرور الاول قبله على الصراط هو
الجسر الممدود على متن جهنم وهو مما يجب الايمان به ووجوده
في الاخرة قطعي جاء به القرآن وتواترت به الاحاديث الثلاثة
هذا واللذان بعده سابقها ومن الزاهر لابن فرحون بلفظ
ما عنده فيها وترتيبه وما زاده من الكلام عليها وقد ذكر ابو
محمد جبر وابن وداعة وابن الفاكهاني وابن سبع احاديث
في ان الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم نور على الصراط اخرجه
الازدي في الضعفا والدارقطني في الافراد بسند ضعيف
عن ابي هريرة واخرجه عنه ايضا الديلمي وذكر جبر عن انس
ونسبه لكتاب شرف المصطفى ثم قال وفي رواية اخرى عنه عليه السلام
انه قال الصلاة نور على الصراط فمن صلى علي ثمانين مرة في
يوم وليلة غفر له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة
ثم ذكر حديثا اخر عن ابن عمر والاحاديث المذكورة مشيرة الى
ان الناس يوم القيامة منهم من يكون في الظلمة ومنهم من يكون
في النور وانهم متفاوتون في ذلك وقد جاء ذلك مبينا في غيرها
من الاحاديث والنور قال سعد الدين الفرغاني هو ما يكشف
الشيء واستعمل في الضوء المنتشر الذي يعين على الابصار انتهى
ومن كان على الصراط من اهل النور نجي من اهل النار هذا لما

يعني وهذه الاحاديث صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)